

قراءات مع الشابين والمنتبين والباحظ وابن خلدون

هذه قراءات تحمّل نفسها كل تبعات القراءة التي هي تجاوز بالضرورة : تتخطى المقروء من حيث هو نصّ بعد أن تتخطى ما حول النص من متراكمات . وكلها قد صدرت عن حيرة فكرية استحالته قلقاً معرفياً مداره الأدب والنقد ومادة الفكر التّواق إلى رصد مكامن المعقولات في ما يشد الإنسان إلى وجوده . وكلها قد صدرت عن حيرة عالم اللسان الذي يضيق بالظواهر اللغوية ساعة تشدّ عن مقابض الإدراك ، سواء كان محطها القول الادبي أو الخطاب النقدي أو الكلام المعرفي . وكلها تهدف إلى تأكيد حق علماء اللغة في تأسيس أنماط القراءة ، من حيث هم الذين يقيمون النص - في البدء - على حروفه وينهضون بشراعه في الدلالة ثم يؤدونه أمانة إلى من سواهم من نقاد ومؤولين .

